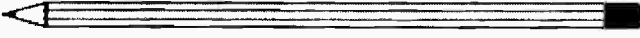


الفصل السابع

الأساليب





أسلوب الشرط

أسلوب الشرط أسلوب «به أداة» تربط بين جملتين الأولى تسمى جملة الشرط والثانية جواب الشرط .

مثل : متى تحسن مراقبة ابنك تطمئن إلى أخلاقه .

■ أدوات الشرط نوعان :

(أ) أدوات تجزم فعلين :

وقد سبق الحديث عنها في جزم الفعل المضارع صفحة (٦١)

(ب) أدوات شرط غير جازمة

وهي :

لو - لولا - لوما - أما - وهي حروف .

إذا - لما - كلما - وهي ظروف .

لو - حرف شرط غير جازم وتسمى حرف امتناع لامتناع أى أن جوابها ممتنع لامتناع شرطها .

مثل : ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى : ٢٧]

لو اتحد العرب ما طمع فيهم طامع .

* ملاحظة :

جواب لو يأتى مقترناً باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ويتجرد منها إذا كان ماضياً منفياً . كما فى المثالين السابقين .

(لولا - لوما) وهما حرفا امتناع لوجود أى امتناع الجواب لوجود الشرط .

لولا مهارة الربان لغرقت السفينة .

* نموذج للإعراب :

لولا مهارة الربان لغرقت السفينة .

لولا : حرف شرط غير جازم .

مهارة : مبتدأ خبره محذوف وجوباً .

الربان: مضاف إليه مجرور .

لغرقت السفينة : اللام واقعة في جواب (لولا) .

غرقت : فعل ماضٍ مبنى والتاء للتأنيث .

السفينة : فاعل مرفوع .

والجملة - الاسمية المكونة من المبتدأ مهارة والخبر المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وجملة «لغرقت السفينة» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

أما : حرف تفصيل ، وتقوم مقام أداة الشرط وفعله وجوابها تلزمه الفاء .

مثل : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف : ٧٤]

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون ولا يليها إلا فعل .

مثل : إذا أقبل الربيع أحسست بجمال الحياة - فإذا جاء بعدها اسم قُدِّرَ بينه وبينها فعل بمعنى الفعل المذكور بعد الاسم .

مثل : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١]

والتقدير : إذا انشقت السماء انشقت - وتعرب كلمة السماء : فاعل لفعل محذوف والجملة بعد إذا في محل جر مضاف إليه .

لما : اسم شرط مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، بمعنى (حين) وهي مضافة ولا يليها إلا الفعل الماضى .

مثل : لما هبطت الطائرة نزل المسافرون .

كلما : كل : ظرف زمان منصوب ، وما مصدرية ، وما والفعل بعدها في تأويل مصدر مضاف إليه وتفيد الشرط والتكرار .

مثل : ﴿ كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾

[آل عمران : ٢٧]

* خطأ شائع :

من الأخطاء الشائعة تكرار « كلما » في الأسلوب الواحد .

فلا يقال : كلما شاهد المتفرج منظراً في حديقة الحيوان كلما ازداد إعجابه بها ، الصواب أن يقال : كلما شاهد المتفرج منظراً في حديقة الحيوان ازداد إعجابه بها .

اقتران جواب الشرط بالفاء

يأتى جواب الشرط مقترباً بالفاء في مواضع كثيرة بينها الجدول الآتى :

الأمثلة	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
١- من يسع إلى الخير فسعيه مشكور .	فسعيه مشكور	جملة اسمية .
٢- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ فَيَاكُمْ وَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ [النساء : ١٠٣]	فاذكروا الله	جملة فعلية فعلها طلبى (أمر) .
٣- إن تقدر على خصمك فلا تلجأ إلى التشفى .	فلا تلجأ	جملة فعلية فعلها طلبى (نهى) .
٤- إذا أردت النجاح فهل أديت واجبك .	فهل أديت	جملة فعلية فعلها طلبى (استفهام) .
٥- إن تؤد واجبك فلست مقصراً .	فلست مقصراً	جملة فعلية فعلها جامد .
٦- من يعص الله فما نال رضاه .	فما نال	جملة فعلية فعلها مسبوق بما .
٧- ﴿ إِنْ تَعَرَّضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّوكَ شَيْئًا ﴾ [المائدة : ٢٠]	فلن يضررك	جملة فعلية فعلها مسبوق بـلن .
٨- ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء : ٨٠]	فقد أطاع	جملة فعلية فعلها مسبوق بقـد .
٩- إن تتقن عملك فسيجعل الله لك مخرجاً .	فسيجعل	جملة فعلية فعلها مسبوق بالسين .
١٠- إن تتقن عملك فسوف يجعل الله لك مخرجاً .	فسوف يجعل	جملة فعلية فعلها مسبوق بسوف .

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن :

جواب الشرط يقترن بالفاء في المواضع الآتية :

- ١- إذا كان جملة اسمية .
 - ٢- أو جملة فعلية فعلها طلبى (أمر - نهى - استفهام).
 - ٣- أو جملة فعلية فعلها جامد (ليس - نعم - بئس - عسى) .
 - ٤- أو جملة فعلية فعلها مسبوق بما ، أو لن ، أو قد ، أو حرف يدل على الاستقبال (سوف - السين) .
- ملاحظة :** جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية تكون فى محل جزم .

مثال : لاقتراَن جواب الشرط بإذا الفجائية .

﴿إِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]

تدريبات

(أ) بين لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء فيما يأتى :

- ١- ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ﴾
[فصلت: ١٣]
- ٢- ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾ [غافر: ٩]
- ٣- ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ [النور: ٢٨]
- ٤- ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾
[الشورى: ٤٠]
- ٥- ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ [الشورى: ٤٨]
- ٦- إن تبذل قصارى جهدك فعسى الله أن يوفقك للنجاح .
- ٧- من يتخلق بأخلاق القرآن فسوف يعلو قدره بين الناس .

٨- ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ [آل عمران : ١٤٤]

٩- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧١]

(ب) تعتمدون على أنفسكم - تزدادون خبرة .

ترى نعمًا لا تعد ولا تحصى - تمشي بين الحقول .

اربط بين كل جملتين مما سبق بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم .

اجعل جواب الشرط مقترنا بالفاء ، وغير ما يلزم .

(ج) ضع علامة الصواب (✓) أو علامة الخطأ (×) أمام كل عبارة مما يأتي مع تصويب الخطأ .

١- مهما تكون قاسيا أنت حازم . ()

٢- من يزد عن شرفه فلن يلام . ()

٣- متى قبلوا الضيم تعيشون أذلاء . ()

٤- إن يتحد العرب لن تغلبهم دولة . ()

أسلوب القسم

أسلوب القسم من أساليب التوكيد ، ويتكون من أداة القسم والمقسم به وجواب القسم .

مثل : تالله لينتصرن الحق .

أداة القسم : التاء .

المقسم به : لفظ الجلالة «الله» .

جواب القسم : لينتصرن الحق .

■ أدوات القسم هي : الباء - التاء - الواو .

وتختص التاء بالدخول على لفظ الجلالة «الله» .

■ جواب القسم :

يحتاج القسم إلى جواب ، وجواب القسم إما أن يكون جملة اسمية أو جملة فعلية .

هيا نتابع الجدول التالي :

جملة القسم	جوابها	ملاحظات
والله ليفوزن المجد .	جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع .	أكد الفعل باللام والنون .
والله لقد فاز المجد .	جملة فعلية مثبتة وفعلها ماض .	أكد الجواب بقد واللام .
والله قد فاز المجد	جملة فعلية مثبتة وفعلها ماض .	أكد الجواب بقد .
تالله إن الصادق محبوب .	جملة اسمية مثبتة .	أكد الجواب بإن واللام .
تالله إن الصادق محبوب .	جملة اسمية مثبتة .	أكد الجواب بإن .
والله لا فوز إلا بكفاح .	جملة اسمية منفية .	لا تؤكد .
والله ما النجاح أمراً سهلاً .	جملة اسمية منفية .	لا تؤكد .
والله ما يفوز إلا المجد .	جملة فعلية منفية .	لا تؤكد .
والله ما فاز إلا المجد .	جملة فعلية منفية .	لا تؤكد .
والله لا ينجح الكسول .	جملة فعلية منفية .	لا تؤكد .

اجتماع الشرط والقسم :

الشرط والقسم كلاهما يحتاج إلى جواب وكثيراً ما يجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد وحينئذ يكون الجواب للمتقدم منهما .

مثل : إن تتقن عملك والله تفز .

الجواب للشرط لأنه المتقدم .

والله إن تتقن عملك لتفوزن .

الجواب للقسم لأنه المتقدم .

وإذا اجتمع (الشرط والقسم) وسبقهما ما يحتاج إلى خبر ، فإن الجواب يكون للشرط سواء تقدم على القسم أو تأخر .

مثل : أنت والله إن تذاكر تنجح .

أنت إن تذاكر والله تنجح .

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب : يدل على تميز شيء في صفة وعلى تأثر المتكلم بها وتعجبه منها .

مثل : ما أُنْفَعَ العلمَ - أعْذِبُ بماءِ النيل .

■ صيغتا التعجب :

للتعجب صيغتان قياسيتان هما :

١- ما أفعله : ما أجملَ السماءَ .

٢- أفعَل به : أجملُ بالسماءَ .

إعراب الصيغة الأولى : ما أجملَ السماءَ .

ما : نكرة تامة بمعنى شيء عظيم في محل رفع مبتدأ .

أجملَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) .

السماء : مفعول به منصوب بالفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) .

- إعراب الصيغة الثانية : أجملُ بالسماءَ .

أجملُ : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر للتعجب .

بالسماءَ : الباء حرف جر زائد ، السماء فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

■ شروط الفعل الذي يتعجب منه مباشرة :

يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون :

- ثلاثياً
- تاماً (١) - مثبتاً (٢) - مبنياً للمعلوم .
- متصرفاً (٣) - ليس الوصف منه على أفعَل (٤) - قابلاً للتفاوت .

(١) - أى غير ناقص ، ومن الأفعال الناقصة كان . (٢) أى غير منفي .

(٣) - المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر ، وغير الجامد كعمى وليس .

(٤) نحو أخضر - عرج فإن الوصف منها أخضر وأعرج .

فإذا كان الفعل غير ثلاثي ، أو ناقصا ، أو كان الوصف منه على أفعل ، توصلنا إلى التعجب منه بفعل مساعد مناسب وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحا أو مؤولا .

مثل : ما أشدَّ ازدحامَ الملهى .

الفعل المتعجب منه غير ثلاثي : (ازدحم) والفعل المساعد «أشدَّ» .

أشدد بازدحام الملهى .

ما أصعبَ كونَ الدواءِ مرأً . أو ما أصعبَ أن يكون

وأصعبَ بكونَ الدواءِ مرأً . أصعبَ بأن يكون

ما أشدَّ خضرةَ الزرع . أشدد بخضرة الزرع .

وإذا كان الفعل مبنيا للمجهول ، أو منفيا ، نتوصل إلى التعجب منه بفعل مساعد مناسب ، متلوا بمصدره مؤولا .

مثل : ما أقبحَ أن يعاقبَ البريء . أقبحَ بأن يعاقبَ البريء .

ما أحسنَ ألا تقيّدَ حرية الكلمة . أحسنَ ألا تقيّدَ حرية الكلمة .

ملاحظة :

لا يتعجب من الفعل الجامد مطلقا ، ولا من الفعل الذى لا يتفاوتُ معناه

مثل : مات - فنى .

نموذج للإعراب :

- ما أنفعَ أن يبذلَ المالُ فى الخير .

ما : نكرة تامة بمعنى شئ ، تفيد التعجب ، مبتدأ فى محل رفع .

أنفعَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود

على ما . يبذل : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن ، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به ، لأنه المتعجب منه .

المال : نائب فاعل .

فى الخير : جار ومجرور .

- أعذب بماء النيل .

أعذب : فعل ماض جاء على صيغة الأمر للتعجب .

بماء : الباء حرف جر زائد ، وماء فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا .

النيل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

النداء التعجبي

١- يا صفاء الجو في الربيع .

٢- يا لقبح عقوق الوالدين .

* من صيغ التعجب القياسية النداء التعجبي .

ويتكون من : (يا) وهي حرف نداء وتعجب + متعجب منه .

الإعراب :

- يا صفاء الجو في الربيع . يعرب إعراب المنادى .

يا : حرف نداء وتعجب .

صفاء : منادى منصوب بالفتحة .

الجو : مضاف إليه .

- يا لقبح عقوق الوالدين .

يا : حرف نداء وتعجب ، واللام حرف جر ، قبح : متعجب منه مجرور باللام وهو مضاف .

وعقوق مضاف إليه ، وعقوق مضاف ، الوالدين : مضاف إليه .

تدريبات

- (١) ما أحسن النيلَ ما أبهى شمائله . . . فى ضفتيه من الأشجار أدواح .
ما أسهل القولَ لمن رامه . . . وأصعب الفعل على من أراد .

- ١- اشرح البيتين بأسلوبك .
 - ٢- اجعل التعجب فيهما بصيغة «أفعل به» .
 - ٣- أعرب ما كتب بخط أسود فيهما .
- (ب) استخدم المصدر المؤول بدل المصدر الصريح فيما يأتى :
- ١- ما أروع تحقيق الوحدة العربية الشاملة .
 - ٢- أحسن بتشجيع الصناعات المصرية .
 - ٣- ما أشد خضرة الزرع .
- الإجابة عن (ب) :

- ١- ما أروع أن تتحقق الوحدة العربية الشاملة .
 - ٢- أحسن بأن تشجع الصناعات المصرية .
 - ٣- ما أشد أن يخضر الزرع .
- (ج) تعجب من المعانى الآتية بأسلوب النداء التعجبى :
- عذوبة الماء - سرعة الصاروخ - قسوة الظروف .

أسلوب المدح والذم

- الفعالان (نعم - حبذا) يفيدان المدح .
الأفعال (بئس - ساء - لاحبذا) تفيد الذم .
نعم الصديقُ الكتابُ أسلوب مدح .
بئس الخلقُ الكذبُ أسلوب ذم .

■ مكونات أسلوب المدح أو الذم كالاتي :

(فعل المدح أو الذم ^(١) + الفاعل ^(٢) - المخصوص بالمدح ^(٣) أو الذم)

نعم	الصدق	الكتاب
بئس	الخلق	الكذب

وقد يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم فنقول :

الكتابُ نعم الصدقُ .

الكذبُ بئس الخلقُ .

وبالنسبة لـ (ساء) نقول :

ساء الخلقُ الكذبُ .

أو الكذبُ ساء الخلقُ .

كيف يعرب الاسم المخصوص بالمدح أو الذم ؟

نعم الصدقُ الكتابُ .

نعم : فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح .

الصدقُ : فاعل .

الكتابُ : مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو الكتاب .

فاعل نعم أو بئس يأتي :

معرفاً بـأل نحو : بئس الخلقُ الكذبُ .

أو مضافاً إلى المعرفة بـأل نحو : بئس جليسُ السوءِ النمامُ .

أو ضميراً مستتراً يفسره التمييز أو ما ومن الموصولان .

نحو : نعم خلقاً الصدقُ .

الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، خلقاً : تمييز منصوب .

بئس ما يتصف به المرءُ الإسرافُ .

نعم مَنْ نصادق المتقون .

حبذا - لاجبذا :

نقول : حبذا الكرم - لا حبذا البخل

الإعراب :

حب : فعل ماض جامد لإنشاء المدح .

ذا : اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم وجوبا .

الكرم : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع .

- لاجب : فعل ماض جامد لإنشاء الذم .

ذا : اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم وجوبا .

البخل : مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع .

* ملاحظة :

يستغنى عن المخصوص للعلم به .

مثل :

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤]

حُذِفَ المخصوص بالمدح للعلم به وهو « الجنة » .

﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[الزمر : ٧٢]

حُذِفَ المخصوص بالذم للعلم به وهو « جهنم » .

* نموذج للإعراب :

نعم خلقاً الكرم .

نعم : فعل ماض للمدح مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

خلقاً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
الكرم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة وهو مخصوص بالمدح والجملة
قبله خبر .

تدريب

أجب كما هو مطلوب بين القوسين فيما يأتي :

- ١ - بئس يرفضه العرب من قادة إسرائيل عرقلة جهود السلام .
(ضع فاعلا واذكر نوعه) .
- ٢ - نعم الخلقُ الحياءُ .
(اجعل الاسم التالي لنعم نكرة وأعربه) .
- ٣ - بئس جليسُ السوء ...
(ضع مخصوصا ، وأعربه) .
- ٤ - نعم الأصحابُ الأخيارُ .
(اذكر مقابل هذا الأسلوب) .
- ٥ - لاجبذا الإهمالُ .
(اذكر مقابل هذا الأسلوب) .

أسلوب الإغراء والتحذير

- الإغراء : هو إغراء المخاطب على أمر محمود ليفعله .
مثل : الأمانة الأمانة أيها الشباب .
ويسمى الاسم المنصوب على الإغراء مغرى به ، وينصب بفعل محذوف
تقديره (الزم) .
المغرى به يأتي على صور ثلاث هي :
الإفراد : مثل : الصلاة .
الصلاة : اسم منصوب على الإغراء ، أو مفعول به لفعل محذوف مع
مرفوعه (الفاعل) .
- التكرار : مثل : الصلاة الصلاة .
الصلاة «الأولى» اسم منصوب على الإغراء ، أو مفعول به لفعل محذوف
تقديره «الزم» .

الصلاة «الثانية» توكيد لفظي منصوب .

- العطف : مثل : العمل والإخلاص .

العمل : اسم منصوب على الإغراء .

الإخلاص : معطوف منصوب على الاسم قبله .

- التحذير : هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليتجنبه .

مثل : النفاق أو الغرور الغرور .

الاسم المنصوب على التحذير يسمى «محذرا منه» وينصب بفعل محذوف تقديره «احذر» .

يأتى المحذر منه على صور أربع :

١- الأفراد : مثل : الخيانة

٢- التكرار : مثل : الخيانة الخيانة

٣- العطف : مثل : الكذب والخيانة

٤- إياك والسرقة - إياك أن تسرق

إياك إياك أن تسرق .

نموذج للإعراب :

إياك والسرقة .

إياك : مفعول به أول لفعل محذوف مع مرفوعه وجوبا تقديره أحذر .

الواو : حرف عطف .

السرقة : مفعول به لفعل محذوف مع مرفوعه تقديره «أبغض» .

والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى .

أساليب التخصيص

وتشمل الاختصاص - أسلوب لاسيما - خصوصا - بخاصة .

أسلوب الاختصاص

أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالبا وقد يكون للمخاطب قليلا- ليوضح المراد من الضمير ويخصه مثل :

نحن - المعلمين - نربى النشء .

بكم - معشر العلماء - تستنير البشرية .

المختص : هو الاسم الظاهر الذى يذكر بعد الضمير ، ويأتى معرفا بأل أو مضافا إلى المعرف بأل كالمثالين السابقين .

أو كلمة أى أو أية المنعوتين باسم ظاهر مرفوع ، مثل :

نحن - أيها الشباب - ثروة مصر الغالية .

أنتن - أيتها المربيات - تحسن تربية النشء .

ويعرب الاسم المختص مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أخص» .

نموذج للإعراب :

نحن - المعلمين - نربى النشء .

نحن : ضمير مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

المعلمين : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص .

نربى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» .

النشء : مفعول به منصوب بالفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع «خبر المبتدأ» .

- نحن - أيها الشباب - ثروة مصر .

نحن : ضمير مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .
 أيها : أى : مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف
 وجوبا تقديره أخصّوها : حرف تنبيه مبنى على السكون .
 الشباب : صفة مرفوعة بالضمّة مراعاة لنفّذ أى .
 ثروة : خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة .
 مصر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ، اسم ممنوع من الصرف .

أسلوب لاسيما

تأتى (لاسيما) فى أسلوب يفيد أن ما بعدها مفضلّ على ما قبلها فى
 الحكم مثل :

أحبُّ الرياضةَ ولاسيما السباحةَ .

دل هذا الأسلوب على أن الرياضة محبوبة ولكن السباحة من بينها أكثر حباً .

– ما إعراب (لاسيما) ؟ وما إعراب الاسم الواقع بعدها ؟

إعراب (لاسيما) :

الواو : اعتراضية . لا : نافية للجنس .

سى : اسم لا النافية . ما : (موصولة – زائدة – نكرة) .

إعراب الاسم الواقع بعد لاسيما :

الاسم الواقع بعد لاسيما يكون واحداً من اثنين :

١ – معرفة : مثل :

أثنت على الطلاب ولاسيما الطالب المثابر . «معرفة» .

وفى هذه الحالة يجوز فيه وجهان الرفع والجرح .

الرفع : نقول ولاسيما الطالبُ . ويعرب خبراً لمبتدأ محذوف .

الجرح : نقول ولاسيما الطالبِ . ويعرب مضافاً إليه .

٢- نكرة : مثل :

أحب الأصدقاء ولاسيما صديقٌ مخلص .
وفى هذه الحالة يجوز فيه : الرفع والجر والنصب .
نقول ولاسيما صديقٌ مخلصٌ - الرفع - ويعرب خبراً لمبتدأ محذوف .

ولا سيما صديقٍ مخلصٍ - الجر - ويعرب مضافاً إليه .
ولا سيما صديقاً مخلصاً - النصب - ويعرب تمييزاً .

* نموذج للإعراب :

الأصدقاءُ عونُ المرءِ ولاسيما الأوفياءُ منهم .

الأصدقاء : مبتدأ مرفوع بالضممة .

عون : خبر مرفوع بالضممة .

المرء : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ولا سيما : «الواو» اعتراضية . و«لا» نافية للجنس . و«سى» اسمها منصوب بالفتحة ، وخبرها محذوف تقديره موجود . و«ما» اسم موصول أو نكرة موصوفة في محل جر مضاف إليه .

الأوفياء : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم .

منهم : جار ومجرور .

أسلوب خصوصاً - بخاصة

هذا الأسلوب يفيد أن ما بعدها مفضل على ما قبلها ، فهما مثل لا سيما .

- نحترم العاملَ وخصوصاً المنتجَ .

- وخصوصاً : الواو للعطف - خصوصاً مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أخص .

المنتج : مفعول به .

نقدر المجتهدين وبخاصة المثابرون .

وبخاصة : الواو للحال - وبخاصة جار ومجرور «خبر مقدم» .

المثابرون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو .

أسلوب النداء

المنادى : اسم يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقباله .

مثل : يا عابر الطريق كن حذرا .

وأحرف النداء هي : (أى - الهمزة) لنداء القريب ، و(أيا ، هيا) لنداء البعيد ، و(يا) لكل منادى .

أنواع المنادى وأعرابه :

١- إذا كان المنادى مضافا أو شبيها بالمضاف يجب نصبه :

يا فاعلَ الخيرِ أنتِ فى أمنٍ وأمان .

فاعل : منادى مضاف منصوب بالفتحة . الخير : مضاف إليه .

يا فاعلى الخيرِ أنتما فى أمنٍ وأمان .

فاعلى : منادى «مضاف» منصوب بالياء لأنه مثنى .

الخير : مضاف إليه .

يا فصيحاُ قوله داومُ على الإلقاء .

فصيحاُ : منادى «شبيه بالمضاف» (منصوب بالفتحة) .

قوله : فاعل مرفوع .

الشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شئ يتمم معناه .

كما يجب نصب المنادى كذلك إذا كان نكرة غير مقصودة . مثل :

- يا مهذباً استمر على تلك الصفات .

مهذباً : منادى «نكرة غير مقصودة» منصوب بالفتحة .

٢ - إذا كان المنادى نكرة مقصودة أو علما مفرداً فإنه يبنى على ما يرفع به .

- مثل : يا معلم أتقن عملك .
معلم : منادى مبني على الضم في محل نصب .
- يا معلمان أتقنا عملكما .
معلمان : منادى مبني على الألف في محل نصب .
- يا محمد لا تفرط في حقك . - يا محمدان لا تفرطا ... ،
يا محمدون لا تفرطوا
محمد : منادى «علم» مبني على الضم في محل نصب .

نداء ما فيه أل

إذا أريد نداء ما فيه أل أتى قبله بلفظ (أى) للمذكر ، و(أية) للمؤنث أو اسم إشارة مناسب .

نقول :

- يأيها الرجل . يأيها المرأة .
يأيها المدثر . يا هذا الرجل .
- وفي إعراب : يا أيها الرجل . نقول :
يا : أداة نداء . أيها : «أى» اسم مبني على الضم في محل نصب
لأنه منادى ، و«ها» زائدة للتنبيه . الرجل : صفة لـ أى مرفوعة
- وفي إعراب : يا أيها المدثر . نقول :
يا : أداة نداء . أيها : «أى» اسم مبني على الضم في محل
نصب لأنه منادى ، و«ها» زائدة للتنبيه .
المدثر : صفة لـ أى مرفوعة .
- وفي إعراب : يا هذا الرجل . نقول :

يا : أداة نداء . هذا : اسم مبنى فى محل نصب لأنه منادى .

الرجل : صفة مرفوعة بالضممة .

* ملاحظات :

١- يستثنى من المنادى المقترن بأل لفظ الجلالة فينادى بدون أى أو أية أو اسم الإشارة .

٢- يحذف حرف النداء مع لفظ الجلالة ، ويعوض عنه بميم مشددة . فنقول : (اللهم) وعند الإعراب نقول : «الله» لفظ الجلالة، منادى مبنى على الضم فى محل نصب والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء المحذوف «يا» .

٣- يحذف المنادى^(١) وذلك فى الحالات الآتية :

(أ)- إذا جاء بعد أداة النداء فعل ماضى مثل :

يقول الفرزدق هاجياً :

يا أرغم الله أنفا أنت حامله يا ذا الخنى ومقال الزور والخطل .

ب- إذا جاء بعد أداة النداء «يا» حرف التمنى «ليت» .

كقوله تعالى ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس : ٢٦]

ج - أو حرف الجر الشبيه بالزائد .

كقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

«يا رب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة»^(٢)

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم يكون منصوباً ، لأنه يعامل معاملة المنادى المضاف ، إلا أن علامة نصب تقدر عليه ، ولا تظهر لتأثر الاسم المنصوب بياء المتكلم التى تتطلب قبلها كسرة ، وهذه الكسرة تسمى كسرة المناسبة .

(١) هناك من النحاة من رفض الحذف فى المنادى ، وقالوا : إن الأدوات التى توجد فى مثل هذه الأساليب إنما جاءت للتنبيه وليس للنداء .

(٢) (رواه البخارى ، باب العلم - ١١٥)

نحو : يا صديقى .

والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم يكون على النحو الآتى :

١- إثبات ياء المتكلم ساكنة مثل :

﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [الزخرف : ٦٨] كلمة يا عبادى تعرب

كإعراب «صديقى» .

٢- إثبات ياء المتكلم مفتوحة مثل :

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾

[الزمر : ٥٣]

ياء المتكلم : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

٣- حذف ياء المتكلم - وإبقاء الكسرة لتدل عليها مثل :

﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [الزمر : ١٦]

٤- قلب ياء المتكلم ألفا مع فتح ما قبلها للمناسبة مثل :

﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٦]

وتأويلها «يا حسرتى» أبدلت الياء ألفاً .

ومثل ذلك : ﴿ قَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٤]

يا أسفا : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً .

٥- إبدال ياء المتكلم تاء مكسورة ، وفتح ما قبلها مثل :

﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ﴾ [مريم : ٤٤]

أبت : منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة وهذه الياء التى قلبت تاء : فى محل جر مضاف إليه .

وحسبنا أن نقول : إن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة فى كل الحالات السابقة .

نداء الاستغاثة

مثل : يا للأغنياء للفقراء . وهو النداء الذى يراد به الاستغاثة بالمنادى ،
والمنادى المستغاث به مجرور بلام مفتوحة زائدة .

أركانه : حرف النداء (يا) ، المستغاث به وهو المنادى الذى يطلب منه العون
والمساعدة ، ويسمى المستغاث به ثم المستغاث له وهو الذى يطلب بسببه العون .
يا للأغنياء للفقراء .

يا : حرف نداء ، اللام زائدة .
الأغنياء : اسم مجرور لفظا بحرف الجر الزائد فى محل نصب منادى .
للفقراء : جار ومجرور .

نداء التعجب

مثل : يا للبحر - يا للغروب .
للفروب : اللام زائدة - الغروب : اسم مجرور لفظا باللام فى محل نصب
منادى .

نداء الندبة

مثل : وا معتصماه .
وتكون من : حرف الندبة (وا) + الاسم المندوب + ألف الندبة المفتوح ما
قبلها + هاء السكت .

* الإعراب :

وا : حرف نداء وندبة مبنى .
معتصم : منادى مبنى فى محل نصب والألف زائدة للندبة لا محل لها من
الإعراب .

الهاء : هاء السكت حرف مبنى على السكون .

تدريبات

(١) عين المنادى ونوعه ، وحكمه من حيث البناء والإعراب :

١- ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [هود : ٧٦]

- ٢- يا رافعا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيراً عن محبتها .
- ٣- يا عالم الأسرار حسبي محنة علمي بأنك عالم الأسرار .
- ٤- يا ناخبون إن الكلمة أمانة .

(٢) يا مهندسون اعملوا مخلصين لتنجزوا هذا المشروع .

اجعل المنادى للمفرد بنوعيه مرة، وللمثنى بنوعيه مرة أخرى وغير ما يلزم.

(٣) اختر من المجموعة (أ) ما يناسب المجموعة (ب) .

(أ) (ب)

- يا للمسلمين للقدس الجريح . - نداء تعجب .
- وارأساه . - نداء استغاثة .
- يا للدمار الذى عانى منه شعب البوسنة . - نداء ندبة .

(٤) اكتب علامة (صح) أمام ما تراه صحيحاً .

- محمود قل الحق ولو على نفسك . ()
- محمود قل الحق ولو على نفسك . ()
- يا محررو الصحف مصلحة الوطن أمانة فى أعناقكم . ()
- يا محررى الصحف مصلحة الوطن أمانة فى أعناقكم . ()

أسلوب الاستثناء

- فاز السباحون إلا سباحاً . أبحرت السفن غير سفينة .
- قرأت القصص خلا قصة أو قصة . قرأت القصص ما خلا قصة .

يتكون أسلوب الاستثناء من :

المستثنى منه ويقع قبل أداة الاستثناء - أداة الاستثناء - المستثنى ويقع بعد الأداة

- يجب نصب المستثنى بعد إلا إذا كانت الجملة مثبتة وذكر المستثنى منه مثل :

فاز السباحون إلا سباحاً .

- ويجوز نصبه أو إعرابه بدلا من المستثنى منه إذا كانت الجملة منفية ،
وذكر المستثنى منه مثل :

ما فاز السباحون إلا سباحاً أو سباحٌ .

- ويعرب على حسب موقعه في الجملة إذا كانت الجملة منفية ولم يذكر
المستثنى منه مثل :

ما فاز إلا سباحٌ . «سباحٌ»فاعل

- (غير - سوى) يعربان كإعراب الاسم الواقع بعد إلا على حسب نوع
الكلام في أسلوب الاستثناء . نقول :

فاز السباحون غير سباح .

ما فاز السباحون غير سباح أو غير سباح .

ما فاز غير سباح .

مع ملاحظة أن سوى تعرب بحركات مقدرة لأنها اسم مقصور .

أما المستثنى بعد غير وسوى فحكمه الجر بالإضافة ، وبعد خلا وعدا يجوز
فيه النصب على أنه مفعول به ، مع اعتبار خلا وعدا فعلين ماضيين والفاعل
ضمير مستتر وجوباً ، ويجوز الجر على أن المستثنى اسم مجرور مع اعتبار خلا
وعدا حرفين من حروف الجر - وإذا دخلت ما عليهما لا يجوز في المستثنى إلا
النصب على أنه مفعول به .

مع (خلا - وعدا)

قرأت القصص (خلا - عدا) قصة .

خلا - عدا : فعلان قصة : مفعول به . (الوجه الأول)

أو قرأت القصص (خلا - عدا) قصة .

خلا - عدا : حرفان قصة : اسم مجرور . (الوجه الثاني)

مع (ما خلا - ما عدا)

قرأت القصص (ما خلا - ما عدا) قصة .

ما خلا - ما عدا : فعلان قصة : مفعول به .

تدريبات

أ- زرت متاحف القاهرة إلا متحفا .

١- أعرب ما بعد إلا .

٢- اجعل كلمة (متحفا) جائزة النصب والجر .

٣- اجعل كلمة (متحفا) واجبة النصب على المفعولية .

٤- اجعل كلمة (متحفا) واجبة الجر .

(ب) - عين المستثنى فيما يأتى وبين حكمه مع ذكر السبب .

١- ما لقيت صديقى إلا مبتسما .

٢- ما نجا من طائرات العدو إلا طائرة .

٣- رجع الفدائيون من أرض المعركة إلا فداثيا .

٤- ما زرت إلا متحفا .

(ج) ما نسقتُ أشجار الحديقة إلا شجرة .

كلمة «شجرة» واجبة النصب مع أن المستثنى منه مذكور والكلام منفى
فبم تعلل ذلك ؟

(د) - حضر المعلمون الحفل الختامى إلا قليلا منهم .

- لم يقلع عن التدخين إلا الشباب الواعى .

- لم يشهد السائحون من معالم حضارتنا إلا كل باهر .

ضع «غير» مكان إلا واضبطها وما بعدها مبينا سبب الضبط .

(هـ) - قرأت القصص خلا ... أكمل بكلمة مناسبة .

واضبطها كل ضبط ممكن مع بيان السبب .

- أقلعت الطائرات ما عدا

أكمل بكلمة مناسبة واضبطها مع بيان السبب .